اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 18-11-2009 رقم العـدد: 15789 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 141 رقم القصاصة: 1

الرئيس الفرنسي: الملك عبد الله يضطلع بدور لا يعوّض في مواجهة الأزمات

قمة سعودية ـ فرنسية تبحث ملفات المنطقة وعثرات السلام

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 18-11-2009 رقم العـدد: 15789 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 141 رقم القصاصة: 2

واس ـ الرياض

وصل الرئيس نيكولا ساركوزي رئيس الجمهورية الفرنسية إلى الرياض مساء أمس في زيارة رسمية للمملكة تستمر يومين.

وكان في استقبال الرئيس الفرنسي في مطار الملك خالد الدولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي صافحه عند سلم الطائرة مرحباً به وبمرافقيه في المملكة.

كما كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض بالنيابة وصاحب السمو الأمير الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف أمين منطقة الرياض ووزير التجارة والصناعة عبدالله بن أحمد زينل الوزير المرافق ورئيس المراسم الملكية محمد بن عبدالرحمن الطبيشي وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا الدكتور محمد بن إسماعيل ال الشيخ وسفير فرنسا لدى المملكة بيرتران بيزانسنو.

وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قد أثنى على حكمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، واصفا إياه بالرجل الحكيم ورجل السلام والاعتدال، ويضطلع بدور لا يعوض في مواجهة أزمات المنطقة. مؤكدا أنه يكن له كل التقدير؛ فآراؤه ورؤيته مهمة جدا.

وأسهب قائلا: «إنه منذ اليوم التالي لانتخابي رئيسا، اخترت وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن نعطي زخما جديدا للشراكة بين بلدينا وأن نعطيها بعدا استراتيجيا حقيقيا». مشيرا إلى أنه بالإضافة إلى تعزيز التعاون الاقتصادي الذي يعد عنصرا أساسيا من الشراكة بين البلدين، هناك إرادة لتعميق الحوار السياسي في المجالات كافة. وأكد أن المملكة وفرنسا شريكان متميزان وحليفان استراتيجيان يسعيان معا لنشر السلام في المنطقة، موضحا أنه سيتناول وخادم الحرمين الشريفين كل الموضوعات التي تندرج تحت العلاقات بين البلدين والملفات الإقليمية الكبرى والأوضاع العالمية.

وأعلى الرئيس الفرنسي من شأن الإصلاحات التي أطلقها الملك عبد الله بن عبد العزيز للاقتصاد السعودي، ما أتاح له أن يزدهر بسرعة، مشيرا إلى إسهام العديد من الشركات الفرنسية في هذا التطور، وشركات أخرى تلعب دورا مهما على نحو متزايد. وأردف «إن شراكتنا الاقتصادية تتمتع بخبرة متعارف عليها دوليا في مجالات تهم بوجه خاص المملكة، لا سيما البنى التحتية والمواصلات والاتصالات والمياه والكهرباء وكذلك التعاون النووي السلمي».

وثمن ساركوزي الخيار المستنير لخادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز وحكومة المملكة حول دور الشباب والاستثمار في المستقبل من خلال إعطاء الأولوية للتأهيل والتعليم. ووصفه بأنه شق مهم في الشراكة الاقتصادية التي يحرص عليها بوجه خاص، وقال: «فخلال زيارتي الأولى في يناير ٢٠٠٨، وقعنا على اتفاقيات عدة في المجال الجامعي والتأهيل الفني والمهني، كما عمدنا إلى زيادة عدد الطلاب السعوديين ذوي المنح الذين نستقبلهم سنويا في فرنسا، وعددهم اليوم يبلغ ٨٠٠ طالب، ولن نكتفي بهذا القدر في هذا المجال، إذ قررنا أن نعمق التعاون في هذا الجانب بشكل أكبر؛ لأنه يشكل فرصة لشباب البلدين للتعرف إلى بعضهم على نحو أفضل». وتناول الرئيس ساركوزي في حديثه عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط ومفاوضات الملف النووي الإيراني والأوضاع في لبنان بعد تشكيل الحكومة الجديدة وعددا من القضايا في العالم.